مجلة القرطاس
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index

فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة

د : سميرة محمد مصطفى رزق*
تخصص المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جنزور ، جامعة طرابلس ، ليبيا
samar2082015@gmail.com
0009-0006-0593=1543

تاريخ الارسال 2026/7/12م تاريخ القبول 2026/8/15م

The Effectiveness of the Storytelling Strategy in Developing Creative Thinking Skills in Kindergarten ChildrenSamira

Samira Mohamed Musatfa Rezegh

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of the storytelling strategy in developing creative thinking skills among kindergarten children. To achieve the study objectives, a quasi-experimental approach was employed as it was the most suitable for the nature of the topic. A pictorial creative thinking test for children—whose validity and reliability were properly established—was administered to a sample of 60 male and female children selected from two kindergartens. The sample was divided into two equal groups: a control group ($n = 30$) taught using the traditional method, and an experimental group ($n = 30$) exposed to the storytelling strategy to measure its effectiveness in enhancing creative thinking skills.

The findings revealed no statistically significant differences between the experimental and control groups in the pre-test scores of the creative thinking test. However, statistically significant differences were observed at the ($\alpha \le 0.01$) significance level between the mean scores of the two groups in the post-test, favoring the experimental group (with a post-test mean score of 24.80). Furthermore, statistically significant differences at the ($\alpha \le 0.01$) level were found between the pre- and post-tests of the experimental group, favoring the post-test (with mean scores increasing

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

from 8.26 to 24.80). These results confirm a substantial development in the children's cognitive abilities and the enhancement of their creative skills.
Keywords: Storytelling Strategy, Creative Thinking Skills, Kindergarten Child.

الملخص :

هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري للطفل الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، كونه الانسب لطبيعة لموضوع الدراسة، وقد استخدم اختيار لقياس التفكير الابتكاري المصور للأطفال، بعد ما اجرى عليه معاملات الصدق والثبات، طبق على عينة قوامها (60) طفلا وطفلة، تمثلت في روضتين، مجموعة ضابطة وعددها (30) طفلا وطفلة، وحدة درست بالطريقة التقليدية المعتادة ومجموعة تجريبية وعددها (30) طفلا وطفلة، طبقت عليها استراتيجية السرد القصصي، لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الطفل .

وقد أظهرت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الابتكاري، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة بنسبة (24.80)، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي (بمتوسطات قفزت من 8.26 إلى 24.80)، مما يؤكد حدوث تطور جذري في قدراتهم العقلية وتنمية مهاراتهم الابتكارية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية السرد القصصي ، مهارة التفكير الابتكاري ، طفل الروضة

1. مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الانسان، والتي فيها ترسى دعائم بناء شخصيته المتكاملة، فيها يتأثر بعديد من العوامل والمؤثرات المحيطة به، مما يساعد على توجيه نموئه المعرفي، ونضجه الفسيولوجي، فيما بعد، والذي يتوقع ان يكون متمشيا مع اعراف وثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه الطفل والذ يؤهله ليكن قادرا ومستعدا للعيش فيه .

والاهتمام بالطفولة يعد من أهم المعايير والمقاييس، التي تقاس بها تقدم الامم وتطورها، فأطفال اليوم هم شباب الغد، وجال المستقبل وقادته، لذا فان مرحلة رياض الاطفال من أهم واخصب المراحل العمرية التربوية في تشكيل الشخصية وتكوينها،

وتتفتح فيها استعداداته وقدراته العقلية والابتكارية. ولم يعد دور رياض الأطفال مقتصراً على تقديم الرعاية الأولية، بل أصبح محوراً رئيسياً في اكتشاف طاقات الأطفال وتوجيهها نحو التفكير والتميز، تماشياً مع التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التفكيري.

وتحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال ،حيث أنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك التعليمي للأطفال في المواقف اليومية ،وأنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال على اقناعهم واستثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها وتملك عقولهم ، فهى تنمى لديهم القدرة على الإبتكار .

فقد كان الاهتمام بأدب الاطفال في مرحلة الروضة، باعتباره المجال التربوي والحيوي، الذي يساعد الطفل على تكوين مستقبله الفكري والثقافي، وينمي لديه مهارات اللغوية وحسن التعامل في اتخاذ القرارات السليمة.

ويُشكل التفكير الابتكاري أحد أهم الكفايات التي تسعى النظم التعليمية المعاصرة إلى غرسها في نفوس الأطفال؛ فهو الأداة التي تمكنهم من التكيف مع مستجدات العصر، وحل المشكلات بطرق غير مألوفة، وتوليد أفكار تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن قدرات الابتكار ليست سمات فطرية جامدة، بل هي مهارات قابلة للتنمية والتطوير إذا ما توفرت لها البيئة المحفزة والاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

ومن بين الاستراتيجيات التدريسية التي أثبتت نجاحاً كبيراً في مرحلة الروضة هي "استراتيجية سرد القصة؛ التي تنمي الفضائل في النفس، فهي السبيل للولوج لعالم الطفل وتبسيط المهارات، بما يناسب تفكير الطفل، ذلك لما تحمله من متعة الى جانب التربية، حيث تترك في الطفل الاثر الوجداني والفكري، من خلال تقضيه وقتا مسليا خلال استماعه لها، ومتابعة أحداثها بتشوق . [1]

وقد بُينت استراتيجية السرد القصصي اقتداء بالقصة القرآنية لقوله سبحانه تعالى" فاقصص القصص لعلهم يتفكرون" . [2]

وبالرغم من تقدم العلوم والتقدم التكنولوجي والمعرفي، إلا أن القصة بصورتها وموضوعاتها التقليدية ما زالت تمثل إغراء كبيراً للأطفال ، حتى إن مناهج اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية تركز على دور القصة في تحقيق أهدافها، كما أن الكثير من التربويين يهتمون بالقيم والاتجاهات والمواقف وأنماط السلوك المختلفة التي يمكن أن تكسبها القصص للأطفال .

والأسلوب القصصي من أفضل الوسائل التي تقدم عن طريقها ما تريد أن تقدمه للأطفال، سواء كان ذلك قيماً أو معلومات ، والمعاني التي نريد بثها في نفوس الأطفال قد تكون في قصة واقعية أو خيالية أو أسطورة أو لغز، وفى جميع الحالات يجب أن يكون موضوع القصة قائماً على العدالة والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ في الطفل أهدافاً نصبو إليها ، والطفل غير قادر على أن يميز بنفسه الجيد والردئ من القصص، ومن هنا تبدو الحاجة الماسة والضرورية إلى توجيه الأطفال وارشادهم في اختيار ما يناسبهم من القصص فيسعى التربويون إلى توظيف القصة التربوية الهادفة في تربية وتثقيف الطفل خاصة في مرحلة رياض الأطفال لما للقصة من أهمية في مرحلة الطفولة ، لأن القصة عادة م تهدف إلى تنمية ميول الأطفال القرائية وفى الاستمتاع بالحكايات، وتوجيههم نحو الصور ، ولتعرف بعض الحروف والكلمات، ولإشباع رغباتهم في تعرف كل جديد عليهم من خلال رواية القصة لهم بأسلوب تربوي شائق، يعمل على ترغبيهم في القراءة المثمرة .

1.1.مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

انطلاقا من الدور الكبير الذي تقدمه معلمات الروضة في تهيئة الظروف للأطفال ، في اثراء اذهانهم لاستقبال المعلومات والمعارف، وتنمية المهارات اللغوية، بأسلوب ممتع، لإيصال المعلومات واكسابها للطفل، خاصة مهارة الاستماع، باعتبارها المهارة الام، لباقي المهارات اللغوية، حيث تستخدم استراتيجية السد القصصي، لما يملكه من أهمية كبيرة وبالغة في تنمية الثروة اللغوية والفهم الاستماعي، الذي يولد مهارة التفكير الابتكاري لدى الطفل.

وانطلاقا مما اسفرت عليه بعض من نتائج لدراسات سابقة، كدراسة الحسن(2023 ، والتي اسفرت اهم نتائجها إن **المؤثرات البصرية والسمعية وعناصر التحكم الرقمية** منحت الأطفال قدرة أعلى على التعبير اللفظي وتوليد الافكار ، ودراسة ليجرين وآخرون **(Lindgren,2020، التي** اظهرت أهم نتائجها ان تفاعل الطفل المباشر مع محفزات القصة ، يساهم، بوضوح في تطوير البناء الخيالي .

فان الباحثة حرصت على اجراء هذه الدراسة لقياس مدى فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة التفكير الابتكاري، ذلك بناء على بعض من اسفرت عليه نتائج دراسات وابحاث اكدت على وجود ضعف في توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة داخل صفوف الروضة، واعتمد اغلبها على طرق التلقين والمحاضرة، هذا الاسلوب التي يحد من قدرات الطفل العقلية، وبما ان التفكير الابتكاري ي هذا العصر

بات مطلب ومتطلب اساسي ، فان الحاجة باتت ضرورية لوجود استراتيجية للسرد القصصي تهدف لتنمية مهارات التفكير الابتكاري الثلاث .

ومن خلال الزيارات الميدانية لعديد من الروض العامة التي تتيح لطالبات قسم رياض الاطفال بالتدريب والتطبيق الميداني لمادتي تطبيقات ميدانية والتربية العملية ولعديد من المواد التي لها جانب تطبيقي، داخل بيئات الروضة، مكن الباحثة من تسجيل بعض الملاحظات في عرض القصص، غالبا ما يتم بأسلوب تقليدي، يخلو من عنصر التشويق واثارة التأمل والتفكير لدى الطفل، فليس هناك استراتيجية منظمة ومخططة، تهدف لتنمية عمليات الادراكية والعقلية لدى الاطفال، لتدفعهم الى التخيل والابتكار.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتبحث في مدى فاعلية استخدام استراتيجية سرد القصة كمدخل لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة ؟

وتفرع عن هذا السؤال عدة اسئلة فرعية حددت في الاتي :

1. ما مهارات التفكير الابتكاري المناسبة لأطفال الروضة والواجب تنميتها ؟
2. ما البرنامج المقترح لتطبيق استراتيجية سر القصة لتنمية مهارة التفكير الابتكاري لطفل الروضة ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري المصور لصالح المجموعة التجريبية ؟

2.1. أهداف الدراسة :

4. تهدف الدراسة الحالية للتعرف على :

1. تحديد قائمة بمهارات التفكير الابتكاري (كالطلاقة، المرونة، والأصالة) الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة والمناسبة لخصائصهم النمائية
2. تقديم إطار إجرائي وعملي لمعلمات رياض الأطفال يوضح كيفية توظيف استراتيجية القصة في المواقف التعليمية المختلفة لتحفيز خيال الأطفال
3. الكشف عن أثر وفروق الأداء بين الأطفال الذين يتعرضون لاستراتيجية القصة (المجموعة التجريبية) والأطفال الذين يتعلمون بالطريقة المعتادة (المجموعة الضابطة

3.1. أهمية الدراسة :

تستمد أهمية الدراسة الحالية من حيوية المرحلة العمرية المستهدفة ومن التوجهات التربوية الحديثة في ميدان الطفولة، لذا فان أهمية الدراسة تتمثل فيما يلي :

- أهمية الموضوع المدروس والذي يتناول فاعلية استراتيجية السرد القصصي .
- توفير محتوى من القصص والادبيات والكتب المصورة، التي تستهدف تنمية المفاهيم والتأمل لدى الطفل .
- اثراء المكتبات التربوية والتعليمية بأدبيات حديثة تربط بين استراتيجية سرد القصة وتنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.
- تزويد معلمات الروضة بدليل تربوي أجرائي، يوفر مجموعة من الاستراتيجيات والانشطة التي تدعم تربية الاطفال في الروضة وتنمي ملكات تفكيرهم الابتكاري .
- تزويد مصممي المناهج وموجهي التربية والقائمين على العملية التعليمية بمعايير واسس علمية لدمج استراتيجيات الانشطة القصصية الابتكارية، ضمن المقررات المناهجية
- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة، في التحول من بيئات تعلم تقليدية إلى بيئات تعلم ابتكارية ، تنمي مدارك الطفل العقلية..
- فتح آفاق رحبة وجديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة لتناول استراتيجيات مبتكرة تنمية ملكات التفكير الاخرى .

4.1. حدود الدراسة :

4.2. ومحدداتها: اقتصرت الدراسة على :

- حدود موضوعية: حددت في فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة التفكر الابتكارى لطفل الروضة.
- حدود بشرية: أطفال الروضة التابعة لبلدية جنزور، مكتب الرياض
- حدود زمنية: طبقت الدراسة في خريف 2025م
- حدود مكانية: بعض روضات جنزور الحكومية التابعة لمكتب تعليم جنزور

5.1. مصطلحات الدراسة:

للتقليل من تعميم النتائج، سعت الباحثة للتعريف بالمصطلحات والمفاهيم الجوهرية الواردة في هذه الدراسة .

-**استراتيجية السرد القصصي** : هي مجموعة من الخطوات التعليمية المنظمة القائمة على السرد الشفهي المصحوب بالحركات ا، تجذب انتباه الطفل وتزيد دافعيته نحو التعلم . [3]

وعرفت بانها: " عبارة عن سرد شفوي لعدة مواقف مترابطة ومتداخلة بلغة جذابة ومشوقة على مسامع عينة معينة؛ لتحقيق هدف معين". [4]

وتعرف اجرائيا: بانها الاجراءات المتبعة من قبل المعلمة باستخدام أسلوب تشويقي للأحداث الواردة بالقصة، تحوي انشطة واسئلة حوارية ، تهدف من خلالها جذب انتباه الاطفال، لتنمية مهارات التفكير الابتكاري .

-التفكير الابتكاري :

عرف بأنه " نشاط عقلي مركب وموجه نحو توليد أفكار جديدة أو حلول غير مألوفة للمشكلات، تتميز نواتجه بالمرونة والطلاقة، والاصالة والقدرة على التوسع والتفصيل" . [5]

كما عرفه خير الله (2014)، بانه" قدرة الطفل على انتاج استجابات تتميز بالجدة والتنوع، والاتعاد عن الانماط التقليدية المعتادة عند تعرضه لمثيرات بصرية أو لغوية، تناسب مرحلته العمرية" . [6]

وعرف اجرائيا: بانه القدرة العقلية التي يمتلكها الطفل، تجعله قادرا على انتاج افكار وحلول، خاصة عند تفاعله مع مواقف وانشطة تربوية .

-طفل الروضة:

عرفه عدس(2015) بانه : " الطفل الذي يتراوح عمره الزمني ما بين(4-6) سنوات، ويلتحق بمؤسسة تربوية نظامية، تسبق المرحلة الابتدائية، تهدف الى تهيئته وإكسابه المهارات الاساسية للتعلم عبر اللعب والانشطة" .[7]

ويعرف اجرائيا: الطفل الملتحق بإحدى الروضات الحكومية العامة التابعة لمكتب تعليم جنزور، والذي يبلغ من العمر من (4-6) سنوات

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الاطار النظري:

اشتمل الاطار النظري لهذه الدراسة على الادبيات التي يستند عليها الموضوع المدروس، حيث قسمت الى مبحثين

.1.1.2. استراتيجية السرد القصصي :

أول ما ظهرت القصة في العصر الحديث، كان في فرنسا في القرن السابع عشر، وكانت الكتابة في أدب الأطفال تنزل من قدر الأديب، إلى أن جاء الشاعر الفرنسي

تشارلز بيرو، فكتب للأطفال قصة سندريلا واللحية الزرقاء، فرفع من شأن هذا الأدب، ثم ظهر أمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي وهو الشاعر لافونتين الذي قرأ له أحمد شوقي وتأثر به .أدب الطفولة في الأدب العربي الحديث ;كان شوقي رائد هذا الأدب في الشعر، وكامل الكيلاني في النثر، .أحمد شوقي وأدب الطفولة : في ديوان الشوقيات قسم خاص بالحكايات، وهي خمس وخمسون حكاية شعرية ، وعشر مقطوعات شعرية أيضاً بعنوان: ديوان الأطفال، وتحتفي كتب أدب الطفولة بحكاية شوقي الثعلب والديك (وهي جديرة بهذه الحفاوة، فالقصة ليست مجرد أداة للتسلية، بل هي وسيط تربوي وتعليمي فعال يثير خيال الطفل، ويجذب انتباهه، ويحفزه على التساؤل والتنبؤ بالأحداث، وإيجاد حلول بديلة للمشكلات التي تواجه شخصيات القصة.

القصة أسلوب إبداعي من أساليب البيان، ينهج فيه القاص تتبع الأثر، معتمداً على جملة عناصر أهمها : الموضوع والشخوص والحبكة والهدف، وقصص أدب الطفولة، وإن كانت تشترك مع قصص الكبار ببعض الصفات، إلا أنها تفترق عنها في صفات أخرى .

3.1.2.أهمية استراتيجية سرد القصة للطفل:

للقصة أهمية قصوى في عملية تنشئة الطفل وتربيته لأنه في هذه المرحلة بحاجة إلى من يساعده على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي، وهو بحاجة إلى بيئة تهيئ له جواً اجتماعياً وثقافياً ومواقف مناسبة للخبرة لأنه كما ذكرت قد يكون هناك نقصاً تربوياً في المنزل إما لقلة وعي الوالدين أو لانشغالهما أو لضيق وقتهما فتأتي القصة، سواء قُرأت أو حكيت أو مُثّلت في مسرحية تملأ هذا الفراغ الذي تركته الأسرة خصوصاً في هذا العصر حيث انشغالات الوالدين والإيقاع السريع للحياة وضيق الوقت، ولكن ينبغي مراعاة القواعد الصحيحة لقصة الطفل، بحيث تراعى فيها شروط القصة المثالية، لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من عادات واتجاهات وقيم ومثل، يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد تحمل القصة الموجهة للأطفال أهدافاً مختلفة ومتنوعة ، فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوي تعليمي، أو قد تكون لهدف اكساب الطفل المعلومات والحقائق والمعارف، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح أو ربما يكون هدفها الوعظ والارشاد والتوجيه، أو غير ذلك من الاهداف الأخرى، التي يرى كاتب القصة أنها ذات أهمية في حياة الطفل، ومن ثم يستخدم القصة لغرسها في نفوس الاطفال .

فالقصة تعد من فنون أدب الأطفال ، لها دوراً هاماً في حياتهم، فهي الفن الذي يبنى خيالهم ويبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم ، ويرى قوة الخلق والابداع عندهم ، وهي بعد ذلك أكثر صور الأدب شيوعاً في عصرنا، فضلاً عن أنها من أقدر فنون اللغة في التأثير على الأطفال في المرحلة الابتدائية عامة ورياض بصفة خاصة.

ويمكن حصر أهمية استراتيجية سرد القصة للطفل فيما يلي :

1.تنمية مهار الاستماع والتركيز والانتباه السمعي.

2. غرس الثقة في النفس بالنفس، من خلال اتاحة الفرصة للطفل للتعبير والمشاركة الايجابية الفعالة .

3.زيادة الحصيلة اللغوية وتعلم النطق السليم .

4.تعديل السلوك من خلال خفض السلوكيات السلبية، وتجسيد لتقمص الشخصيات .

4.1.2. خصائص قصص الأطفال :

لكي تحقق القصة أهدافها في اعداد وتربية الطفل، لابد من تمتاز بعدة خصائص نذكر منها :

-ان تكون القصة قصيرة وسهلة الاسلوب في عباراتها، ليتمكن الطفل من فهمها

-ان تتضمن فكرة معينة، تثير انتباه الاطفال وتشويقهم اليها .

لذا ينبغي ان تكون القصص المقدمة للأطفال مختارة بدقة، مراعيا فيها عنصر الفرح والحب والمرح وكل انفعالات التفاؤل .

ويمكن ايجاز خصائص قصص الاطفال فيما يلي :

من حيث الشكل : ان يكون حجم متوسط ومتناسب مع خصائص الطفل في هذه المرحلة، وتكون الكلمات واضحة .

ان تتضمن القصة رسوما ملونة بالوان زاهية ومحببة للطفل، معبرة عن المضمون.

مراعاة اللغة في صحتها وخلوها من الاخطاء، وان تكون سهلة وواضحة.

أما من حيث المضمون :

- ان يكون مناسب لمستوى الاطفال وعمرهم العقلي والفكري.
- شمول القصة على افكار محببة مناسبة لاحتياجات الطفل .
- ان تكون مكتوبة بأسلوب سهل ومبسط، خالي من التعقيد .

الأسلوب القصصي : وهو طريقة الكاتب وتميزه في اختيار العبارات وصياغة الجمل المعبرة عن فكرته، فالأسلوب الجيد هو الاسلوب الذي يتقن فيه التقديم المناسب

لموضوع القصة واحداثها، يظهر فيه أحاسيس كبيرة، ومن أهم الشروط ، التي نبغي مراعاتها في أسلوب القصة ما يأتي :

-**وضوح الاسلوب:** والذي فيه يستوعب التراكيب والالفاظ وفهم فكرة القصة.

-**قوة الاسلوب:** ويتمثل في ايقاظ حواس الطفل واثارتها، كي يندمج وينجذب الطفل للقصة .

جمال الاسلوب: يعني سريان الجمل والعبارات في توافق لفظي، وتأليف صوتي .

لابد من توافر بيئة تربوية مناسبة، كي تتمكن المعلمة من ايصال القصة للطفل، بطريقة جذابة ومشوقة، حيث تتوافر شروط لذلك منها :

-التعرف على أحداث القصة وتفاصيلها، من خلال معرفة وتباحث في شخصياتها، لإتقان تجسيدها .

=في اثناء سرد القصة تعمل المعلمة على توجيه النظر الى الاطفال .

ان يكون الحديث خفيفا ومنغم، مما يساعد على تثبيت المعلومة والمفاهيم في الذاكرة .

-ان يكون صوت المعلمة واضحا ومعبرا ومتزنا، مع الحرص على استخدام ايماءات وحركات يدوية ، تسهل فهم الاطفال للقصة .

- ان تحرص المعلمة في سرد القصة في توظيف نبرات صوتها، بإظهار انفعالات معبرة، لجذب انتباه الاطفال، مما يستدعي ان تتوقف المعلمة لحظات أثناء السرد، لإثارة الاطفال وتشوقيهم الى استكمال سماع القصة بإكمالها .

- اذا كانت القصة تجسد معالم معينة أو شخصيات أو كائنات معينة، على المعلمة القيام بعرض صور أو نماذج أو رسومات لها قبل السرد للقصة.

5.1.2. أهداف السرد القصصي : وتتمثل في الاتي :

- امكانية الطفل في الاطلاع على تاريخه الماضي.
- غرس القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية في نفس الطفل .

تنمية قدرات الطفل على التخيل والابتكار، والتنفيس عن ضغوطات الحياة النفسية والاكتئاب. (8)

6.1.2. أهمية توظيف استراتيجية السرد القصصي في المواقف التعليمية:

تتمثل الاهمية في :

- تساعد المعلمات على طرح مشاكل مثيرة للبحث عن حلول.
- تسهم في تنمية المهارات اللغوية، والبحثية، كما تساعد الاطفال على النطق الصحيح لمخارج الحروف بطريقة سليمة.

- تمكن الاطفال من تعلم المفاهيم وتنظيمها .
- تساعد الاطفال على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول. (9)

7.1.2. دور المعلمة في انجاح استراتيجية السرد القصصي :

المعلمة أو الراوية التي تعمل على توظيف استراتيجية السرد القصصي في المواقف التعليمية، عليها ان تمتلك عدة مهارات ، وأساليب تربوية وتعليمية تساعدها في انجاح الاستراتيجية التعليمية، التي تتبعها في التعليم، لتحقيق الهدف وأبرز المهارات المعلم لإنجاح استراتيجية السرد القصصي هي:

- اتباع المهيد المسبق للقصة، والذي غالبا ما يكون على هيئة سؤال مثير .
- التركيز على القيم التربوية والافكار والتركيب اللغوية في استراتيجية السرد للقصة .
- تغيير نبرة الصوت، وهو عامل مثير في انجاح القصة.
- مشاركة المعلمة أطفالها ومناقشتهم في مضمون القصة وهدفها .
- الحرص على سلامة النطق بطريقة سليمة .(10)

8.1.2. التفكير الابتكاري :

يعتبر التفكير الابتكاري نشاطاً عقلياً مركباً وهادفاً، وتتكامل مهاراته الفرعية الثلاث لتشكل المنتج الإبداعي الابتكار لدى طفل الروضة كالتالي:

فالتفكير الابتكاري في مرحلة الطفولة المبكرة هو بمثابة طاقة كامنة وقدرة عقلية مركبة، يمكن استثارتها وتنميتها من خلال بيئات تعليمية غنية بالمثيرات اللفظية والبصرية . (11)

وتأتي استراتيجية السرد القصصي في مقدمة الاستراتيجيات التدريسية التفاعلية، التي تلائم الخصائص المعرفية والوجدانية لطفل الروضة؛ فالقصة ليست مجرد أداة للتسلية، بل هي بنية درامية متكاملة تُحفز العمليات العقلية العليا .

وتتضح فاعليتها في تنمية المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري كالتالي:

-الطلاقة: وهي القدرة على توليد وإنتاج سيل من الأفكار، الصور العقليّة، أو الاستجابات اللفظية الملائمة لموقف أو مشكلة معينة خلال وحدة زمنية محددة، وتتميز بالكم لا بالكيف .

ويكون ارتباطها بالسرد القصصي**:** عندما تستخدم المعلمة القصص التفاعلية وتقوم بإيقاف الأحداث فجأة، فهي تضع عقول الأطفال في حالة استثارة لغوية وفكرية، تدفعهم لإنتاج أكبر عدد من الإجابات السريعة دون تردد، وهو ما ينمي لديه الطلاقة الفكرية واللفظية . (12)

-**المرونة :** وهي القدرة على تغيير اتجاه التفكير والانتقال السلس من فئة فكرية إلى أخرى عند التعامل مع المواقف، وتجنب الجمود والتعصب الفكري للحل الواحد . [13]
ويكون ارتباطها بالسرد القصصي من خلال البناء الدرامي للقصة، والذي يتضمن تحولات مفاجئة مثل: تغير حالة الطقس، ومتابعة الطفل لهذه التغيرات تكسبه مهارة التكيف المعرفي .
-**الاصالة :** وهي المهارة الأكثر ارتباطاً بالإبداع الحقيقي، وتعني القدرة على إنتاج أفكار، حلول، أو استجابات نادرة، فريدة، وغير مألوفة، وتتميز بالجدة والاختلاف عن السائد بين الأقران .[14]

وارتباطها بالسرد القصصي يكون عند تقديم قصص خيالية فائقة أو قصص ذات نهايات مفتوحة، يتم تشجيع الطفل على تجاوز الإجابات التقليدية والمكررة، عندما ترفض المعلمة الحلول العادية وتطلب حلولاً "لم يفكر بها أحد غيركم"، يبدأ الطفل في استدعاء مخيلته العميقة لابتكار نهايات مدهشة أو أدوات خارقة ومبتكرة لحل أزمات الحكاية. [15]

9.1.2. الانشطة التربوية المستخدمة في السرد القصصي ودورها في تنمية التفكير الابتكاري :

تؤكد الأدبيات التربوية أن الأثر التنموي الحقيقي لاستراتيجية السرد القصصي لا يتحقق بالاستماع السلبي، بل ينبثق من الأنشطة والخبرات التعليمية المصممة بعناية لتعقب عملية السرد.[16]

وتسهم هذه الأنشطة في نقل أثر التعلم وتطبيقه من خلال ثلاثة مرتكزات:

1. الأسئلة السابرة والمفتوحة: تشير الدراسات إلى أن أسئلة التذكر البسيطة (مثل: من، ومتى) تحد من نشاط الدماغ وتقتصر على استدعاء المعلومات. في المقابل، فإن طرح أسئلة تحفيزية مفتوحة مثل: "ماذا لو لم يجد الأرنب بيته؟" أو "كيف يمكنك صياغة نهاية أخرى للقصة؟" يجبر الطفل على تخطي حدود النص الأصلي وإعمال فكره في توليد روابط سببية ونواتج ابتكارية جديدة. [17]

2. جلسات العصف الذهني: تُعد مشكلات القصة مادة خصبة لإدارة جلسات عصف ذهني جماعية داخل الروضة. تقوم المعلمة بعرض المشكلة كأزمة تحتاج حلاً فورياً، وتستقبل أفكار الأطفال دون نقد أو تقييم سلبي، مما يوفر بيئة نفسية آمنة تضمن تدفق الأفكار الابتكارية بحرية، وتسمح للأطفال بالبناء على أفكار بعضهم البعض. [18]

3. لعب الأدوار والدراما الإبداعية: يمثل هذا النشاط تجسيداً حركياً وانفعالياً لأحداث القصة. عندما يتقمص الطفل دوراً معيناً أو يبتكر حواراً إضافياً، فإنه يوظف خياله

وجسده للتعبير عن حلول ابتكارية للمواقف؛ فالدراما الإبداعية تحول الأفكار المجردة في الذهن إلى سلوكيات وتعبيرات ملموسة تعزز التفكير الابتكاري. (19)

10.1.2. الأدوار المهنية والتفاعلية لمعلمة رياض الأطفال

تتحول القصة من نص جامد إلى أداة ابتكارية حية بناءً على الكفاءة المهنية والأداء الأدائي لمعلمة رياض الأطفال، حيث يتجاوز دورها التلقين إلى التيسير وإثارة الشغف عبر الأبعاد التالية:

- **التنغيم الصوتي واللغوي:** يعد الصوت هو الأداة السحرية للمعلمة لخلخلة الرتابة وجذب الانتباه. إن تلوين النبرات الصوتية بما يتلاءم مع انفعالات الشخصيات (الخوف، الفرح، الغضب) ومواصفاتها الجسدية يحفز النمذجة السمعية والسينمائية الذهنية لدى الطفل، مما يجعله قادراً على تصور الأحداث بصرياً في مخيلته، وهو أساس التفكير الابتكاري. (20)
- **التعبيرات الجسدية والحركية :** تسهم إيماءات الوجه وحركات اليدين المتناغمة مع السرد في تجسيد المعاني وتعميق الفهم الإدراكي والعاطفي لدى الأطفال. هذه التعبيرات لا توضح المعنى اللفظي فحسب، بل تبني لدى الطفل مخزوناً تعبيرياً وجدانياً يحتاجه عند توليد أفكار وأنشطة ابتكارية مستقبلاً. (21)
- **إدارة التفاعل وإثارة الفضول:** تعتمد الاستراتيجية الناجحة على السرد التفاعلي، بدلاً من الإلقاء أحادي الاتجاه. تتيح المعلمة مساحات مقننة للأطفال لطرح تساؤلاتهم الذكية والتعليق على المواقف أثناء السرد، وتستثمر هذه المداخلات لإثارة فضولهم العلمي والابتكاري، مما يحول حجرة الروضة إلى بيئة حوارية خصبة لإنتاج المعرفة . (22)

11.1.2. النظريات المفسرة للدراسة:

تتطلب عديد العلوم ضرورة توافر عدد من النظريات المفسرة لها، والتي تقدم تفسيرات توضيحية للظواهر والاحداث التي تتناولها، ونظرا لتباين النظريات نتيجة لاختلاف الهدف الذي تسعي اليه، وجدت نظريات وصفية، ومنها تحليلية، ومنها نظريات معيارية وعلمية واجتماعية، وقد تتعدد ضمن الفرع العلمي الواحد، لذا عرفت النظرية بانها: بنية مترابطة تقوم بتعريف الظواهر، وتقدم مقترحات لفهمها، كما تقدم وجهة نظر منهجية لها، لغرض تحديد العلاقات الموجودة بين المتغيرات، وصولا الى تفسير الظاهرة والتنبؤ بها، لذا فالباحثة تتطرق لبعض النظريات التي فسرت هه الدراسة منها:

1. النظرية البنائية : وعلاقتها بالابتكار والسرد:

تُعد هذه النظرية بمثابة المظلة الفلسفية الأبرز لبرامج تنمية التفكير في مرحلة الطفولة، حيث تؤكد أن الطفل ليس وعاءً فارغاً يستقبل المعلومات، بل صانعا ومنتجا للأفكار الابتكارية، حيث يرى جان بياجيه (Jean Piaget) أن التعلم يحدث من خلال عمليتي **التمثيل والمواءمة** ، لإعادة التوازن المعرفي. عندما يواجه الطفل مشكلة أو حبكة درامية في القصة لا تتفق مع خبراته السابقة، يحدث لديه اضطراب معرفي، يحفزه على التفكير الابتكاري لاستعادة التوازن .

وتفسيرها في هذه الدراسة، ان السرد القصصي التفاعلي والأسئلة المفتوحة بعد السرد؛ تجبر الطفل على تفكيك بناه المعرفية القديمة وبناء حلول مبتكرة وجديدة للمواقف الدرامية.

أما جون ديوي (John Dewey)، فقد ركّز ديوي على **التعلم بالعمل** ، واعتبر أن الفكر لا يبدأ بالعمل إلا إذا واجه عقبة أو مشكلة حقيقية تتطلب حلاً. **وهذا ما اكدته مقولته المألوفة** " التفكير لا ينبعث إلا من مواجهة مشكلة تثير الشك وتهز الاستقرار المعرفي لدى المتعلم ".

وتفسيرها في الدراسة: أنه عند تعرض المعلمة قصة تتضمن أزمة واضحة وتتبعها بجلسة عصف ذهني أو دراما إبداعية (لعب أدوار)، فإنها تضع الطفل في بيئة (حل المشكلات) ، مما يفجر لديه مهارات الطلاقة والمرونة .

2. النظرية البنائية الاجتماعية : تفسر هذه النظرية كيف يسهم الحوار التفاعلي المصاحب للسرد في ارتقاء قدرات الطفل الابتكارية، فقد كانت ليف فيغوتسكي (**Lev Vygotsky)، رؤية النظرية:** قدّم في ان قدرات التفكير العليا ،كالتفكير الابتكاري تتطور أولاً على المستوى الاجتماعي، من خلال التفاعل، ثم تتحول إلى مهارات ذاتية داخل عقل الطفل عبر ما يسمى بالدعم المؤقت، وكانت له مقولة تربوية**:** أكد فيها أن (الخيال عند الإبداع لا يولد من عدم، بل يتناسب طردياً مع عمق واتساع الخبرات الاجتماعية واللفظية التي يكتسبها الطفل من بيئته)، ويرى أن اللعب والدراما هما أعلى مستويات تعبير الطفل عن مخيلته الابتكارية .

وتفسيرها في هذه الدراسة، بان للمعلمة دور الميسر والدعامة المعرفية، من خلال إدارتها للحوار القصصي الموجه. التفاعل الجماعي بين الأطفال أثناء مناقشة أفكار القصة يثري الحصيلة اللغوية ويسرع من انتقال الطفل من مستواه الحالي إلى مستوى ابتكاري أعلى عبر محاكاة وتبني استجابات أقرانه المتميزة (الطلاقة والأصالة التعاونية).

3. النظرية المعرفية الإنسانية: والتي ركزت على البيئة النفسية الآمنة والدوافع الداخلية لإطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة للطفل، فقد رأى **كارل روجرز (Carl Rogers)**، أن الإبداع عملية تنبع من داخل الفرد عندما تتوفر له ظروف بيئية معينة، تعتمد على الأمان النفسي والحرية النفسية .

واشتهرت مقولته "لكي يظهر الإبداع والتفكير الابتكاري، يجب أن يشعر الطفل بوجود قبول غير مشروط لأفكاره، وخلو بيئته التعليمية من النقد الخارجي اللاذع، مما يتيح له التعبير عن ذاته الفريدة دون خوف.

وتفسيرها في هذه الدراسة بان الطرح في جلسات العصف الذهني وأنشطة ما بعد السرد القصصي؛ فيه المعلمة تتقبل جميع الأفكار دون نقد أو سخرية وتثني على الخيالات الغريبة للأطفال، فهي تعمل على توفر الأمان والحرية النفسية، التي طلبها روجرز، مما يدفع الأطفال لتقديم حلول واستجابات تتسم بـ : (الأصالة والتفاصيل الدقيقة)

2.2. الدراسات السابقة :

اجريت عديد من الدراسات التي تناولت مواضيع لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية

1.2.2. دراسات عربية :

أجرى أبو حطب(2019).[23] دراسة هدفت الى قياس أثر السرد القصصي التفاعلي في تنمية أبعاد التفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة، استخدم المنهج شبه التجريبي، أما العينة فكانت مجموعة من أطفال الروضة، بلغ قوامها (50) طفلا ، اما اداة الدراسة فكانت برنامج السرد القصصي التفاعلي، ومقياس التفكير الابتكاري المصور، وهم ما أسفرت عليه من نتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية، ايضا اسفرت على فاعلية الانشطة والوسائط المتعددة في نقل الطفل من دور المتلقي الى دور الصانع المبتكر .

وأجري الشمري(2021)، [24] دراسة هدف من خلالها لمعرفة اثر برنامج قصصي قائم على حل المشكلات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، واستخدمت برنامج قصصي القائم على مواقف المشكلات، ومقياس الطلاقة، المرونة، والاصالة المصور، كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة الى نتائج أهمها: وجود علاقة طردية بين القراءة المنقطعة والمدعومة بالسرد

القصصي التفاعلي وبين نمو لخيال والقدرات الابداعية للطفل.، اضافة الى وجود نمو ملحوظ في بعد الاصالة الابتكارية لدى أطفال العينة التجريبية .

واجرى الشهراني(2022)[25]. دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، اعتمد المنهج شبه التجريبي كونه الانسب، وكانت الاداة المعتمدة هي اختبار لقياس بين مجموعتين ضابطة وتجريبية، واسفرت الدراسة على عدة نتائج كان أهمها: وجود فروق ذات لدلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

في حين اجرى الحسن(،2023) [26] افقد اجرى دراسة هدفت الى معرفة دور السرد القصصي التفاعلي عبر المنصات الرقمية وأثره في الطلاقة الابتكارية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، أما اداة الدراسة فكانت قصص تفاعلية مصممة على منصات رقمية، وكانت أهم النتائج تفوق الاطفال الذين عرضوا للقصص عبر المنصات الرقمية؛ حيث إن **المؤثرات البصرية والسمعية وعناصر التحكم الرقمية** منحت الأطفال قدرة أعلى على التعبير اللفظي وتوليد .

أما دراسة العتيبي(2024) [27]، فقد هدفت الى معرفة السرد القصصي الرقمي وأثره في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات لدى أطفال الروضة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، ما اداة الدراسة فكانت بطاقة ملاحظة لمهارة حل المشكلات، ومقياس التفكير الابتكاري، وبرمجية القصص الرقمية .

واسفرت أهم نتائجها على ان المؤثرات البصرية التفاعلية في القصة الرقمية تثير خلايا الدماغ المسؤولة عن الابتكار، وتدفع الطفل لتوقع مسارات مبتكرة للأحداث متجددة لم يصل اليها أحد من زملائه .

2.2.2. .دراسات اجنبية :

-دراسة كاتالا وآخرون **(Catala al.2017)** [28] ، والتي هدفت الى تصميم أنظمة سرد قصصي تفاعلية وتشاركية، تعتمد على الادوات الملموسة والوسائط الرقمية داخل الفصول الدراسية، واتبعت المنهج القائم على التصميم والتطوير باستخدام بيئة تفاعلية للسرد القصصي، والاداة كانت بطاقة ملاحظات للسلوك الابداعي، واسفرت اهم نتائجها على ان السرد التفاعلي يحفز تفكير الاطفال، ويمكنهم من بناء معاني للرموز والقصة، وينمي مهاراتهم في حل المشكلات .

أما دراسة ليجرين وآخرون **(Lindgren,2020)** [29] ، التي هدفت لمعرفة اثر القراءة التفاعلية والسرد على البنية التفسيرية والقدرة الابتكارية لدى الاطفال، وكان

المنهج المتبع، التجريبي، أما الاداة البحثية فكانت تقييم للمهارات السردية والبناء الخيالي لدى الطفل، واظهرت النتائج بان تفاعل الطفل المباشر مع محفزات القصة ، يساهم، بوضوح في تطوير البناء الخيالي والتفكير المتشعب .

3.2.2. التعقيب بشكل عام على الدراسات السابقة :

بعد عرض مؤجر للدراسات السابقة قامت الباحثة بالتعقيب عليها، من خلال الاهداف، لاحظت الباحثة اتفاق أغلب الدراسات في سعيها نحو تنمية القدرات العقلية للتفكير الابتكاري لأطفال الرياض.

فمن حيث المنهج، اتفقت الدراسات على المنهج شبه التجريبي كونه المنهج الملاءم والانسب لهذه الدراسات التي طبقت على مجموعات تجريبية وضابطة .

فمن حيث الاداة: اغلب الدراسات اعتمدت مقاييس مقننة، تتماشى مع خصائص هذه المرحلة النمائية لطفل الروضة، منها بطاقات ملاحظة، ومقاييس للتفكير الابتكاري .

أما من حيث النتائج: فاغلب الدراسات اسفرت على وجود فروق ذات دلالة احصائية، لصالح المجموعات التجريبية، التي تعرضت لبرامج قصصية تفاعلية و رقمية، اضافة الى ان هذه البرامج عملت على نقل الطفل من متلقي سلبي لكل ما يقدم له الى مشارك متفاعل بشكل ايجابي، وتوظيف الانشطة والبرامج اسهمت بشكل طردي في توسيع خيال الطفل وتحفيزه نحو الابتكار.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة : استفادت الدراسة الحالية في الاداة البحثية التي طبقت لأجل جمع البيانات ومعالجتها، ايضا في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها فرضياتها .

3. الاجراءات المنهجية للدراسة :

يتناول هذا الفصل الاجراءات المنهجية، والتي تمثلت في تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة ، وهو المنهج الشبه تجريبي، وتوضيح الاساليب الاحصائية المتبعة لمعالجة البيانات.

1.3. منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الشبه تجريبي، كونه الانسب لهذه الدراسة، وملائمته لطبيعتها ، التي تسعى لقياس فاعلية المتغير المستقل(استراتيجية السرد القصصي) على متغير التابع(مهارات التفكير الابتكاري)، لدى أطفال الروضة .

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها : تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروض الموجودة والمقيدين رسميا في الروضات بنطاق بلدية جنزور والتابعة لمكتب رياض

الاطفال بوزارة التربية والتعليم جنزور، والبالغ عددها(6) روض عامة حكومية، للعام الدراسي 2025-2026م

أما عينة الدراسة: فقد اختيرت بطريقة مقصودة، من ضمن روضتين كان قوامها (60) طفلا وطفلة، من روضة جنزور المركزية و روضة وجدة، قسمت الى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها(30) طفلا وطفلة ومجموعة ضابطة ايضا عددها (30) طفلا وطفلة

3.3. أداة الدراسة:

تمثلت أداة قياس الدراسة في بناء اختبار للتفكير الابتكاري المصور للأطفال لمجموعتين متجانستين ضابطة وتجريبية، لقياس مهارات(الطلاقة، المرونة، والاصالة)

خطوات سير التجربة (لتطبيق الاجرائي) وتمثلت في الاتي :

-اعداد دليل المعلمة والقصص المقترحة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين دوي الاختصاص والخبرة لإمكانية انجازه.

-تطبيق اختبار التفكير الابتكاري المصور قبليا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما .

-تطبيق وتنفيذ التجربة بتدريس استراتيجية سرد القصة للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة، خلال فترة زمنية محددة تراوحت من (4-6) أسابيع.

-تطبيق اختبار التفكير الابتكاري المصور بعديا على أطفال المجموعتين، فور انتهاء التجربة .

-رصد البيانات ومعالجتها احصائيا باستخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة، لاجل استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

صدق وثبات الاداة :

للتأكد من صدق الاداة، عرضت على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، لاخذ ارائهم والاسترشاد بها حول درجة مناسبة الاداة لأهداف الدراسة ، وصحة صياغة فقراتها ووضوحها، في اية اضافات أو تعديلات مناسبة.

ولاختبار العينة الاستطلاعية التي كان قوامها 15 طفلا من مجتمع الدراسة الفعلي، ، والذي هو خارج العينة الاساسية، ولأجل تحقيق الاتساق الداخلي والتحقق من صلاحية الاداة المستخدمة ؛ لقياس التفكير الابتكاري المصور لطفل الروضة قبل

التطبيق، حيث استخدمت **معادلة ألفا كرونباخ**، لكل بعد من ابعاد التفكير الابتكاري، التي تعد الانسب، لاستخراج معامل الثبات،

الجدول رقم (1) يوضح أبعاد المقياس مهارات للتفكير الابتكاري (ن=15)

أبعاد التفكير الابتكاري	عدد المؤشرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الطلاقة	4	0.78	ثبات عالي
المرونة	4	0.81	= =
الأصالة	4	0.84	= =
الدرجة الكلية	12 مؤشرا	0.86	ثبات عالي صالح للتطبيق

يتضح من الجدول اعلاه ان قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد التفكير الابتكاري تراوحت ما بين (0.78 إلى 0.84)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.86). وتعتبر جميع هذه القيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً وتربوياً، لتمتعها بنسبة عالية من الثبات والاتساق، الامر الذي يؤكد صلاحية أداة القياس في التطبيق على العينة الفعلية.

ولأجل حساب صدق الاتساق الداخلي استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد التفكير والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج المتوسل اليها .

الجدول رقم (2) يبين معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي (ن = 15)

أبعاد التفكير الابتكاري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الطلاقة	0.79	0.000	دال احصائيا عند مستوى 0.01
المرونة	0.83	0.000	دال احصائيا عند مستوى 0.01
الأصالة	0.86	0.000	دال احصائيا عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول اعلاه بان معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.79 الى 0.86) ، وهي معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة، دالة احصائيا، عند مستوى دلالة(0.01)، حيث أن مستوى الدلالة Sig أقل من 0.01 ، هذا المؤشر الاحصائي، يؤكد تمتع أبعاد مقياس التفكير باتساق داخلي عال، مما على صدق الاداة وتمتعها بثقة كبيرة عالية ، تجعلها صالحة للتطبيق على العينة الفعلية .

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة الفروض، ومعالجة البيانات لتطبيق المقياس القبلي والبعدي، على عينة الدراسة الفعلية، التي قوامها(60) طفلا ، مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية عدد كل منها (30) طفلا، حيث استخدمت الحزمة

الاحصائية للعلوم الاجتماعية لبرنامج (SPSS)، حيث اعتمدت الاساليب الاحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية: لمعرفة متوسطات درجات الاطفال في كل مجموعة على حدة
- الانحرافات المعيارية: لقياس مدى تشتت أو تجانس درجات الاطفال حول المتوسط الحسابي .
- اختبار "t" لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في المقياس البعدي، لأبعاد التفكير الثلاث والتي تمثلت في الطلاقة، المرونة، والاصالة .
- معامل مربع إيتا : لحساب حجم أثر لمعرفة مدى قوة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع .

4.3. المعالجات الاحصائية :

تم تحليل البيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، ومن ابرز الأساليب الاحصائية المستخدمة :

- معامل الفا كرونباخ للتاكد من ثبات درجات الاختبار
- التكرارات والمتوسطات الحسابية: وصف لداة الاطفال في المجموعتين (القبلي والبعدي)
- الانحرافات المعيارية : معرفة تشتت الدرجات
- اختبار(ت): للمجموعات المستقلة، يستخدم مرتين، الاولى للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبليا، والثانية للمقارنة بين المجموعتين في التطبيق البعدي؛ لمعرفة هل هناك تفاوت للمجموعة التجريبية .
- اختبار(ت) للمجموعات المتربطة، للمقارنة بين الاداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية نفسها.
- مربع إيتا او حجم الاثر: لقياس مدى قوة وتأثير استراتيجية سرد القصة(لمعرفة قوة أو ضعف ثائرها،) وهذا مطلب أساسي في البحوث التربوية الحديثة .

4.عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على: ما مهارات التفكير الابتكاري المناسبة لأطفال الروضة والواجب تنميتها :

قامت الباحثة بتنظيم المهارات الثلاث للتفكير الابتكاري، حسب مجموعات المقياس للمجوعة الضابطة والمجموعة التجريبية، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد العينة ، والكشف على قيمة(ت) المحسوبية ومستوى الدلالة التي يوضحها الجدول التالي :

جدول (3) يبين مهارات التفكير الابتكاري واختبار التكافؤ القبلي للمجموعتين

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبية	مستوى الدلالة	الدلالة
الطلاقة	تجريبية ضابطة	30 30	2.80 2.75	0.45 0.50	0.402	0.689	غير دالة وجود تكافؤ
المرونة	تجريبية ضابطة	30 30	2.70 2.60	0.52 0.48	0.773	0.442	غير دالة وجود تكافؤ
الاصالة	تجريبية ضابطة	30 30	2.76 2.51	0.38 0.40	1.942	0.057	غير دالة وجود تكافؤ
الدرجة الكلية	تجريبية ضابطة	30 30	8.26 7.86	0.98 0.73	1. 792	**0.078**	غير دالة تكامل تكافؤ تام

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم اختبار (ت) لجميع مهارات التفكير الابتكاري والدرجة الكلية **غير دالة إحصائياً** لأن قيمة (Sig) أكبر من 0.05، مما يشير بوضوح إلى **تكافؤ وتجانس المجموعتين** التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للتفكير الابتكاري قبل البدء في استراتيجية سر القصة .

يوضح الجدول قفزة هائلة في الأداء الذاتي للأطفال بعد تعرضهم للاستراتيجية (حيث ارتفع المتوسط الكلي من 8.26 إلى 24.80)، وقيمة الدلالة (0.000) تؤكد أن هذا النمو حقيقي وراجع لأثر التدريس بالقصة.

وللإجابة عن التساؤل الثاني الذي نص على: ما البرنامج المقترح لتطبيق استراتيجية سر القصة لتنمية مهارة التفكير الابتكاري لطفل الروضة.

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد العينة ، والكشف على قيمة(ت) المحسوبية ومستوى الدلالة التي يوضحها الجدول التالي :

جدول(4) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للتفكير الابتكاري (ن = 30)

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية(df)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة
الطلاقة	قبلي بعدي	2.80 8.85	0.45 0.68	38.21	29	0.000	دالة عند 0.01 **لصالح البعدي**
المرونة	قبلي بعدي بعدي	2.70 8.10	0.52 0.60	36.42	29	0.000	دالة عند 0.01 **لصالح البعدي**
الأصالة	قبلي بعدي	2.76 7.85	0.38 0.55	39.14	29	0.000	دالة عند 0.01 **لصالح البعدي**
الدرجة الكلية	قبلي بعدي	**8.26** **24.80**	**0.98** **1.27**	**52.33**	**29**	**0.000**	دالة عند 0.01 **لصالح البعدي**

يوضح الجدول قفزة هائلة في الأداء الذاتي للأطفال بعد تعرضهم للاستراتيجية (حيث ارتفع المتوسط الكلي من 8.26 إلى 24.80)، وقيمة الدلالة (0.000) تؤكد أن هذا النمو حقيقي و راجع لأثر فاعلية استراتيجية التدريس بالسرد القصصي.

وبناء على النتائج السابقة يتم صياغة الاجابة على الفرضية الرئيسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري المصور لصالح المجموعة التجريبية ؟

جدول (5) يبين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتابعي لمقياس التفكير الابتكاري

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	حجم الأثر (\(\eta ^{2}\))	الدلالة
الطلاقة	تجريبية ضابطة	30 30	8.85 3.90	0.68 0.70	27.76	0.000	0.930	دالة عند 0.01 لصالح التجريبية
المرونة	تجريبية ضابطة	30 30	8.10 3.85	0.60 0.65	26.31	0.000	0.922	دالة عند 0.01 لصالح التجريبية
الأصالة	تجريبية ضابطة	30 30	7.85 3.75	0.55 0.60	27.58	0.000	0.929	دالة عند 0.01 لصالح التجريبية
الدرجة الكلية	تجريبية ضابطة	30 30	24.80 11.50	1.27 0.97	**45.51**	**0.000**	**0.972**	دالة عند 0.01 لصالح التجريبية

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية خطيرة جداً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسطهم الكلي إلى 24.80 من 30.

-حجم الأثر (\(\{2\}^ eta\)): بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية 0.972، وهي قيمة كبيرة جداً (أكبر بكثير من المحك المعياري 0.14) وتعني أن 97.2% من التطور الهائل في مهارة التفكير الابتكاري لدى الأطفال يعود مباشرة إلى فاعلية استراتيجية سرد القصة .

بناءً على نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) الكلية (45.51) بمستوى دلالة أقل من (0.001)، يتم قبول الفرض البديل للدراسة بالكامل، مما يؤكد فاعلية استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة ..

تُعزى هذه النتائج الإيجابية الفائقة إلى طبيعة استراتيجية سرد القصة وما توفره من بيئة تعليمية نشطة ومحفزة لطفل الروضة؛ فالقصص بطبيعتها تثير فضول الطفل المعرفي وتدعه يكسر قيود الواقع المألوف عبر الخيال. وتحديداً، ساهمت الأسئلة مفتوحة النهاية، في دفع الأطفال لتوليد أفكار جديدة ومتنوعة وغير مألوفة، وهو ما انعكس إحصائياً على الارتفاع الكبير في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة على التوالي لدى أطفال المجموعة التجريبية، مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين تلقوا تعليماً تقليدياً يعتمد على التلقين والحفظ، داخل الصف.

5. ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات :

من خلال عرض وتحليل البيانات، توصلت الدراسة الى أهم وابرز النتائج :

- تأكيد التكافؤ القبلي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الابتكاري (حيث بلغت قيمة ت الكلية 1.792 بمستوى دلالة 0.078)، مما يعكس تجانس أفراد العينة قبل بدء التجربة.
- تفوق المجموعة التجريبية بعدياً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار (حيث بلغ متوسط التجريبية 24.80 مقابل 11.50 للضابطة)، وفي المهارات الفرعية الثلاث (الطلاقة، المرونة، والأصالة).

– نمو مهارات الابتكار ذاتياً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي (بمتوسطات قفزت من 8.26 إلى 24.80)، مما يؤكد حدوث تطور جذري في قدراتهم العقلية.

– حجم أثر فائق القوة: حققت استراتيجية القصة حجم أثر ضخم جداً تمثل في قيمة مربع إيتا ($\eta^2 = 0.972$) للدرجة الكلية، مما يثبت أن الاستراتيجية تفسر ما نسبته 97.2% من التباين الحادث في نمو التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

1.5. الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه من نتائج، يمكن استخلاص الاتي :

-قصور الطرق التقليدية: إن بقاء درجات المجموعة الضابطة في مستويات منخفضة ومتقاربة بين القبلي والبعدي يشير بوضوح إلى أن طرق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ لا تسهم في تحفيز أو تنمية العمليات العقلية العليا للطفل.

-مرونة القدرات العقلية: مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لدى طفل الروضة ليست سمات جامدة، بل هي قدرات لينة وقابلة للتنمية السريعة والمنظمة إذا ما وظفت لها المثيرات البيئية المناسبة.

-القصة وسيط ابتكاري فعال: تمثل استراتيجية القصة المدعومة بالأسئلة المفتوحة والنهايات البديلة أداة تربوية بالغة الفاعلية في نقل الطفل من التفكير النمطي إلى التفكير التباعدي؛ لكونها تحاكي خياله الخصب وتدفع حواسه وعقله للتفتيش عن حلول غير مألوفة للمشكلات المعروضة.

- تبين أن السرد القصصي المدعوم بالمؤثرات البصرية والصوتية يجذب انتباه الطفل بمعدل أعلى، ويحفزه على التنبؤ بنهايات بديلة للقصص. يعزز هذا الأسلوب بشكل مباشر **مهارتي الأصالة والمرونة الفكرية** في التفكير الابتكاري.

2.5. التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما اسفرت عليه النتائج فان الباحثة توصي بالاتي :

1. العمل على اقامة دورات تدريبية و ورش تعليمية لمعلمات الروضة، أثناء الخدمة لتنمية واكسابهن مهارات الطلاقة والمرونة والاصالة .
2. الحرص على بناء برامج وانشطة تعليمية تستند على استراتيجيات مخططة ومنظمة تنمي مهارا التفكير الابتكاري والذكاءات المتعددة .

3- الاهتمام بالبيئة الصفية، بالتركيز على ركن القصة التفاعلية، وتوظيف الوسائل التعليمية ..

4- تطوير الممارسات التدريسية ،بتوظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطفل.

وبناء على هذه التوصيات تقترح الباحثة الاتي :

1.اجراء دراسات مستقبلية تستخدم فيها فاعلية استراتيجية القصة الرقمية، لتنمية التامل الاستدلالي والاستقرائي لدى الطفل.

2.دراسة مقارنة بين استراتيجية السرد القصصي واللعب الدرامي في تنمية التامل والابداع لدى الطفل.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

6.الهوامش :

1. عبدالغفار، سعد (2017)، أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة لجامعة المنصورة، 3(3) : 129-206

2. سورة الاعراف، الاية (176)

3. أبو زرق، ابتهال و الوائلي، سعاد (2020) ، أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة المستوى الرابع الابتدائي في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة العلوم التربوية لجامعة عين، 2(2) : 238-263

4. أبو المعاطي، وفاء (2020)، استخدام استراتيجية السرد القصصي على الشخصية التراثية لتنمية بعض المفاهيم الوصفية لدى طفل الروضة، مجلة الروضة وثقافة الطفل، 16(3) : 1-33

5. جروان، فتحي .(2016) ، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات .ط6، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

6.. خير الله، سيد .(2014)، اختبار التفكير الابتكاري للأطفال: دليل الفحص والتطبيق .القاهرة: عالم الكتب.

7.عدس، محمد 2015)، رياض الأطفال: أسسها ونظرياتها ط4، عمان: دار الفكر الناشرون والموزعون

8. عنثر ، منى (2022) ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السرد القصصي لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة التربية الخاصة ، 11(39): 311-365
9. سوالمه، محمد (2021)، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو توظيف استراتيجية السرد القصصي في مادة الرياضات، المجلة الأكاديمية العالمية ، 2(2) : 37-50
10. عنثر ، مرجع سابق
11. الكناني، ممدوح (2001). سيكولوجية التفكير الابتكاري وتنميته. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. مبروك، طه (2022) ، فعالية برنامج قائم على القصص الإلكترونية في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، 4 (8)، ج1، ديسمبر 2022.
13. الجزار، نجفة ؛ وأحمد، عبد الرحمن (2003)، فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث النفسية والتربية، جامعة المنوفية، مصر
14. أبو الشمات، العنود (2009)، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
15. الكناني، مرجع سابق
16. العبيدي، زينة (2011). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 33 (2)، 131-144
17. مبروك، طه ، مرجع سابق
18. الكناني، مرجع سبق ذكره
19. أبو الشمات، مرجع سابق
20. العبيدي، مرجع سابق
21. أبو الشمات، مرجع سابق
22. مبروك، طه مرجع سابق
23. عوض، أمل (2018)، فاعلية استراتيجية السرد القصصي المدعوم بالدمى في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34(6)، 145-182.
24. الشمري (2021)، أثر برنامج قصصي قائم على حل المشكلات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (58)، 89-124، الأردن
25. الشهراني، سارة (2022)، فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، مجلة التربية للطفولة المبكرة، 5(2)، 201-235.
26. الحسن، 2023) ، السرد القصصي التفاعلي عبر المنصات الرقمية وأثره في الطلاقة الابتكارية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 12(45)، 12-48.، القاهرة
27. العتيبي، دلال (2014)، دور استراتيجية السرد القصصي بخفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، المجلة العربية للنشر

28. Catala, A., Theune, M., & Heylen, D. (2017). Storytelling as a Creative Activity in the Classroom. University of Twente.
29. Lindgren, J. (2023). Age and task type effects on comprehension and production of narrative macrostructure: Storytelling and retelling by .Swedish-speaking children aged 6 and 8. Frontiers in Communication, 8